

ملخص البحث

كـمـالـيـة أـلفـة: ١٩٠١٠٣٠٢٠٠٠٧، آية الحيض عند المفسر الصوفي (دراسة مقارنة عن تفسير سورة البقرة الآية ٢٢٢ في كتابي لطائف الإشارات و التأويلات النجمية). الرسالة العلمية، شعبة علوم القرآن و التفسير المشروع الخاص، كلية أصول الدين و العلوم الإنسانية، ٢٠٢٣. المشرف الأول: الأستاذ الدكتور الحاج عبد الله كريم الماجستير و المشرفة الثانية: الحاجة نور عينة الماجستير.

الكلمة الأساسية: الحيض، الصوفي، لطائف الإشارات، التأويلات النجمية

كان الحيض في الإسلام يدل على علامة البلوغ في النساء، وهو عملية طبيعية تشير إلى أن الفتاة قد أصبحت سيدة وبإمكانها الحمل و الولادة. و البحث عنها كثيرا في دراسة الفقه أو في تفسير آية الأحكام. لأن الحيض تتعلق بالطهارة و العبادة و غيرها في أحكام الفقه. و تميز من غالبية التفاسير للقرآن منظور التفسير الصوفي، إنه فسّر الحيض بطريقة خاصة. كما ورد في كتابي لطائف الإشارات للقشيري و التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى الكبرى و علاء الدولة السمناني و المحقق أحمد فريد الزبيدي.

هذا البحث هو بحث مكتبي (library research)، قامت الباحثة بجمع آية القرآن التي تبحث عن مسألة الحيض و تختار الباحثة آية واحدة هي سورة البقرة الآية ٢٢٢. ثم تقارن الباحثة عن تفسير عن هذه الآية في كتاب الصوفي الإشاري، هو كتاب لطائف الإشارات للقشيري و التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى. بعد ذلك، ذكرت الباحثة التحليل المقارن بينهما عن تفسير آية الحيض. فلهذا، الكتب المستعملة في هذه البحث هي الكتاب كتابي لطائف الإشارات للقشيري و التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى و علاء الدولة السمناني و المحقق أحمد فريد الزبيدي مع كتب التفسير الأخرى لتحصل على الفهم الصحيح عن تفسير آية الحيض عند المفسر الصوفي.

فمن هذا البحث حصلت الباحثة على أن في الحيض حكمة كثيرة، و هي منع اللحائض من الصلاة والصوم وسائر العبادات. و لكن في الواقع لا يمنع من التقرب إلى الله بعبادة أخرى، كزيادة الأذكار مثلاً. و تحلل الباحثة أوجه التشابه و الاختلاف بين كتابين. فأوجه الشبه بينهما أن كلاهما يكشف عن الإشارة في آية الحيض أن حكم الحيض هو إرادة الله تعالى للمرأة، و لأجل هذا تُحَرِّمُ من الصلاة و الصوم و الجماع و نحو ذلك. وهذه ليست جريمة ولا عقاب لها، ولكن هناك معنى الإشارة في "التأويلات النجمية" مما في "لطائف الإشارات"، و هو أن الحيض مرتبطة بالنساء و الرجال في حياة الزواج لأن الزوج سيغلب الهوى. و لهذا، أن تفسير آية الحيض عند المفسر الصوفي يحصل التفسير العادلة للجنس في حياة الإجتماعية.